ISSN: 1817-6798(Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The impact of Islamic morals on the era of Andalusian rulers in building the Islamic state during the era of the Emirate (138-316 A.H) = (755-929 A.D)

Dr. Munther Ismail Dakhi

Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies / Baghdad

* *Corresponding author: E-mail* : mndhrallwany8@gmail.com

Keywords:
Andalusia
Ethics
Islamic
Prophet
Quran

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 Oct .2020
Accepted 28 Oct 2020
Available online 4 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research dealt with the Islamic morals of rulers in the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, and the definition of ethics language and terminology, sources of Islamic ethics, and then the morals of rulers in the Holy Quran and in the Prophet's Sunnah, the research showed the impact of Islamic ethics in the rulers of Andalusia on building the Islamic state in the era of the emirate through: building State and society institutions, protection of the rights of the parish, love of the parish for the ruler, good selection of employees in the state, and the bodies clarified pictures of the rulers of Andalusia during the era of the emirate with Islamic morals which were represented in: their love and adherence to jihad for the sake of Allah, and created them with the fear of Allah in actions and Sayings, and tolerance of those who sinned against them.Then conclusion came that included the most important results of the research.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.8.2020.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر الأخلاق الإسلامية على عصر حكام الأندلس في بناء الدولة الإسلامية خلال عصر الإمارة (138–316هـ) = (755 – 929 م)

د. منذر إسماعيل دخيل/معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا / بغداد

الخلاصة

تناول البحث الأخلاق الإسلامية للحكام في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً، مصادر الأخلاق الإسلامية، ومن ثم أخلاق الحكام في القرآن الكريم و في السنة النبوية المطهرة، بيّن البحث اثر الأخلاق الإسلامية لحكام الأندلس في بناء الدولة الإسلامية على عصر الإمارة من خلال: بناء مؤسسات الدولة والمجتمع، حماية حقوق الرعية، محبة الرعية للحاكم، حسن اختيار الموظفين في الدولة، ووضح البحث صوراً من التزام حكام الأندلس في عهد الإمارة بالأخلاق الإسلامية التي تمثلت في: حبهم وتمسكهم بالجهاد في سبيل الله تعالى،وتخلقهم بتقوى الله (عز وجل)في الأفعال

والأقوال، وتسامحهم مع من أخطأ في حقهم.ومن ثم جاءت الخاتمة التي اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المقدمة

الحمد لله تعالى الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.والصلاة والسلام على أشرف خلق الله ﷺ، سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه عليهم رضوان الله تعالى، وبعد:

أقام المسلمون في الأندلس دولة تميز أغلب حكامها بالعدل، والعلم، وتخلقوا بالأخلاق الإسلامية، فقد زرع الإسلام في أبنائه أخلاقاً يهدي الالتزام بها إلى النجاح والتوفيق والإبداع والتميز، وقد حاولت جاهداً من خلال هذا البحث المتواضع والموسوم:"اثر الأخلاق الإسلامية لحكام الأندلس في بناء الدولة الإسلامية خلال عصر الإمارة" أن أعرض بعض الصور عن الأخلاق الإسلامية التي اتصف كثير من حكام الأندلس بها، وأثرها في بناء الدولة الإسلامية خلال عصر الإمارة.وهناك عدة أسباب دعتني إلى التوجه نحو الكتابة في هذا الموضوع أبرزها:

1. رغبة فيما عند الله (عز وجل) من ثواب بتقديم علم ينتفع به.
2. ندرة الدراسات العلمية التي تناولت عصر الإمارة في الأندلس بالرغم من أهميتهُ.
3. فتح الباب أمام المهتمين بالدراسات التاريخية للتعمق في طرق الموضوع بمختلف جوانبه.
4. معرفة مدى تخلق أمراء الأندلس بالأخلاق الإسلامية المؤثرة في مجال الحكم التي يدعو إليها الإسلام ويغرسه في نفوس المؤمنين به والملتزمين بأحكامه.
5. بيان اثر تخلق أمراء الأندلس بالأخلاق الإسلامية في بناء دولتهم.

واتبع الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.وجاء البحث بمقدمة وثلاثة مباحث وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: الأخلاق الإسلامية للحكام في القرآن الكريم والسنة النبوية

أولاً: معنى الأخلاق لغة

ثانياً: معنى الأخلاق اصطلاحًا

ثالثاً :مصادر الأخلاق الإسلامية

رابعاً: أخلاق الحكام في القرآن الكريم

خامساً:الأخلاق الإسلامية للحكام في السنة النبوية المطهرة

المبحث الثاني:اثر الأخلاق الإسلامية في حكام الأندلس على بناء الدولة الإسلامية في عصر الإمارة

أولا: بناء مؤسسات المجتمع

ثانياً:حماية حقوق الرعية

ثالثاً: محبة الرعية للحاكم

رابعاً: حسن اختيار الموظفين في الدولة

المبحث الثالث : التزام حكام الأندلس في عصر الإمارة بالأخلاق الإسلامية

أولا: الجهاد

ثانياً: التقوى

ثالثاً : التسامح

الخاتمة : وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المبحث الأول:الأخلاق الإسلامية للحكام في القرآن الكريم والسنة النبوية

أولاً: معنى الأخلاق لغة

الأخلاق جمع خلق[1]، الخُلُقُ–بِضَمِّ اللَّامِ وسُكونها–: الدِّين والطَّبْع والسَّجِيَّة، وحقيقتُه أَنَّهُ لِصُورة الإنسانِ الْبَاطِنَةِ وَهِيَ نفْسُه وأَوْصافُها ومَعانِيها المُخْتصَّة بِهَا بِمَنْزِلَةِ الخَلْق لِصُورته الظَّاهِرَةِ وأَوْصافِها ومَعانيها[2]،والخُلْقُ، بالضم وبضَمَّتَيْنِ: السَّجِيَّةُ والطَّبْعُ، والمُروءةُ والدين[3]. قال الرَّاغب: "والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد، كالشّرب والشّرب، والصّرم، لكن خصّ الخلق بالهيئات والأشكال والصّور المدركة بالبصر، وخصّ الخلق بالقوى والسّجايا المدركة بالبصيرة"[4].الخلق: بالضم، هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بيسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإذا كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقا سيئا[5].

ثانياً:معنى الأخلاق اصطلاحًا:

عرَّف الجرجاني الخلق بقوله: "الخُلق: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلًا وشرعًا بسهولة، سميت الهيئة: خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقًا سيئًا[6]

وقال مسكويه: "الخلق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية ولا روية. وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه أو يرتاع من خبر يسمعه وكالذي يضحك ضحكا مفرطا من أدنى شيء يعجبه وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله، ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدرب وربما كان مبدؤه بالروية والفكر ثم يستمر عليه أولا فأولا حتى يصير ملكة وخلقا[7]. ويقول الغزالي :" فالخلق عبارة عن هَيْئَةٌ فِي النَّفْسِ رَاسِخَةٌ عَنْهَا تُصْدِرُ الْأَفْعَالَ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى فِكْرٍ وَرَوِيَّةٍ فَإِنْ كَانَتِ الْهَيْئَةُ بِحَيْثُ تَصْدُرُ عَنْهَا الْأَفْعَالُ الْجَمِيلَةُ الْمَحْمُودَةُ عَقْلًا وَشَرْعًا سُمِّيَتْ تِلْكَ الْهَيْئَةُ خُلُقًا حَسَنًا وَإِنْ كَانَ الصَّادِرُ عَنْهَا الْأَفْعَالَ الْقَبِيحَةَ سُمِّيَتِ الْهَيْئَةُ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ خُلُقًا سَيِّئًا" [8].وعرف بعض الباحثين الأخلاق في نظر الإسلام بأنها عبارة عن "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره

على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه"[9].

ويتضح من هذا التعريف أن الأخلاق في نظر الإسلام هي جمع شامل في منظور متكامل بين مصدرها، وهو كلُّ ما يتصل بعمل المسلم ونشاطه، وما يتعلق بعلاقته بربه، وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع غيره من بني جنسه، وما يحيط به من حيوان وجماد[10].

ثالثاً:مصادر الأخلاق الإسلامية

يمكن أن نجمل مصادر الأخلاق الإسلامية في مصدرين رئيسين، هما أعظم ما تُستمدُّ منه هذه الأخلاق؛ كتاب الله عزَّ وجلَّ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الصحيحة:

فالقرآن الكريم هو المصدر الأول للأخلاق، والآيات التي تضمنَّت الدعوة إلى مكارم الأخلاق والنهي عن مساوئها كثيرة، منها قوله تعالى{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[11]وقوله تعالى:{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[12] إلى غير ذلك.ويدلنا على أصالة هذا المصدر أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله (عز وجل)بالخلق العظيم تصفه عائشة رضي الله عنها بقولها: ((فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ الْقُرْآنَ))[13]. ومعنى ذلك: "أنه صلى الله عليه وسلم قد ألزم نفسه ألا يفعل إلا ما أمره به القرآن الكريم، ولا يترك إلا ما نهاه عنه القرآن العظيم، فصار امتثال أمر ربه خلقاً له وسجية، صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين"[14].

والمصدر الثاني السنة النبوية المطهرة:

وهي كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال وتقريرات، وتُحْمَل على رتبتها من وجوب أو ندب أو إباحة أو تحريم أو كراهة حسب ما يقتضيه القول أو الفعل أو التقرير وخرج بذلك ما صدر عنه ﷺ من الأمور الدنيوية والجِبِلِّيّة التي لا دخل لها بالأمور الدينية، ولا صلة لها بالوحي[15].وتعدَّ السنة النبوية الصحيحة هي المصدر الثاني للأخلاق، يقول الله تعالى:{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[16]، وقال تعالى:{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[17]، وقال سبحانه:{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}[18]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ))[19] ولذا حرص الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واهتموا اهتمامًا كبيرًا، وتخلقوا بالأخلاق الحسنة مستندين في ذلك إلى ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فهم قدوتنا وسلفنا الصالح في الأخلاق [20].

رابعاً: أخلاق الحكام في القرآن الكريم:

كثير من آيات الذكر الحكيم تدعو الحكام إلى التزام بمكارم الأخلاق منها : الثناء على أخلاق النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم قائد المسلمين وقدوتهم بقوله (عز وجل):{ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[21]وتوجيه المسلمين حكاماً ومحكومين للاقتداء بصاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم، قال ﷻ :{لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[22]، أي يعني لقد كان لكم اقتداء بالنبيصلى الله عليه وسلم قدوة حسنة وسنة صالحة، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرغم من الهول المرعب والضيق المجهد، مثابة الأمان للمسلمين، ومصدر الثقة والرجاء والاطمئنان. وإن دراسة موقفه صلى الله عليه وسلمفي هذا الحادث الضخم لما يرسم لقادة الجماعات والحركات طريقهم وفيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وتطلب نفسه القدوة الطيبة ويذكر الله تعالى ولا ينساه، وهَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ أَصْلٌ كَبِيرٌ فِي التَّأَسِّي بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ؛ وَلِهَذَا أُمِرَ النَّاسُ بِالتَّأَسِّي بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلميَوْمَ الْأَحْزَابِ، فِي صَبْرِهِ وَمُصَابَرَتِهِ وَمُرَابَطَتِهِ وَمُجَاهَدَتِهِ[23]. ومنها أمر الله(عز وجل) بالعدل سواء كانوا حكاماً أو محكومين فقال سبحانه وتعالى :{يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ}[24]،يقول ابن كثير:"هَذِهِ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ (عز وجل)لِوُلَاةِ الْأُمُورِ أَنْ يَحْكُمُوا بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ الْمُنَزَّلِ مِنْ عِنْدِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا يَعْدِلُوا عَنْهُ فَيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ، وَقَدْ تَوَعَّدَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَتَنَاسَى يَوْمَ الْحِسَابِ، بِالْوَعِيدِ الْأَكِيدِ وَالْعَذَابِ الشَّدِيدِ"[25]، وقوله ﷻ:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[26]، وقوله (عز وجل):{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ}فإنه يقول: ولا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة[27]، ومن المواضع التي ذكر القرآن الكريم فيها وصف القوة والأمانة لدى الحكام،قول يوسف (عليه السلام) للملك: {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}[28]، أي: ولني خزائن أرضك إنّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ، أمين أحفظ ما تستحفظنيه، عالم بوجوه التصرف، وصفا لنفسه بالأمانة والكفاية اللتين هما طلبة الملوك ممن يولونه، وإنما قال ذلك ليتوصل إلى إمضاء أحكام الله تعالى وإقامة الحق وبسط العدل، وَهَذِهِ صِيغَةُ تَوْلِيَةٍ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلِيُّ الْأَمْرِ مِنَ الْخِصَالِ، لِأَنَّ الْمَكَانَةَ تَقْتَضِي الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ إِذْ بِالْعِلْمِ يَتَمَكَّنُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالْقَصْدِ إِلَيْهِ، وَبِالْقُدْرَةِ يَسْتَطِيعُ فِعْلَ مَا يَبْدُو لَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَمَانَةُ تَسْتَدْعِي الْحِكْمَةَ وَالْعَدَالَةَ، إِذْ بالحكمة يوثر الْأَفْعَال الصَّالِحَة وَيتْرك الشَّهَوَات الْبَاطِلَةَ، وَبِالْعَدَالَةِ يُوصِلُ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا[29]، وبين الله(سبحانه وتعالى) ضرورة التزام الحاكم بمبدأ الشورى، وتخلقه بهذه الصفة، قال ﷻ : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}[30]، لقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلمأن يشاور أصحابه في الأمور وهو يأتيه الوحي من السماء، لأنه أطيب لأنفسهم، ولتريهم أنك تسمع منهم وتستعين بهم، وإن كنت عنهم غنيًّا، تؤلفهم بذلك على دينهم، ويستنُّوا بسنَّته صلى الله عليه وسلم في ذلك، ويحتذوا المثالَ الذي رأوه يفعله في حياته من مشاورتَه في أموره، "مع المنزلة التي هو بها من الله" أصحابَهُ وتبَّاعَهُ في الأمر ينزل بهم من أمر دينهم ودنياهم[31].

خامساً:الأخلاق الإسلامية للحكام في السنة النبوية المطهرة

حضت السنة النبوية الحكام على مكارم الأخلاق التي امر الله تعالى بها، وينبغي أن تتوافر في الحاكم المسلم، منها قوله صلى الله عليه وسلم: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ...))[32]،عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ)). قَالَ: فَقُمْتُ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ))[33]، وقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ))[34]، وقالصلى الله عليه وسلم : ((مَنْ وَلِيَ مَنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ))[35]،وهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ عَلَى أَئِمَّةِ الْجَوْرِ فَمَنْ ضَيَّعَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ أَوْ خَانَهُمْ أَوْ ظَلَمَهُمْ، فَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الطَّلَبُ بِمَظَالِمِ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى التَّحَلُّلِ مِنْ ظُلْمِ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ[36].

المبحث الثاني:اثر الأخلاق الإسلامية في حكام الأندلس على بناء الدولة الإسلامية في عصر الإمارة

لاشك أن الصفات الإيمانية والأخلاق الحميدة التي غلبت على معظم حكام الأندلس في عصر الإمارة، كان لها الأثر الكبير على بناء الدولة وقوتها وازدهارها ، يقول ابن خلدون :" فإذا نظرنا في أهل العصبيّة ومن حصل لهم من الغلب على كثير من النّواحي والأمم فوجدناهم يتنافسون في الخير وخلاله من الكرم والعفو عن الزّلّات والاحتمال من غير القادر والقرى للضّيوف وحمل الكلّ وكسب المعدم والصّبر على المكاره والوفاء بالعهد وبذل الأموال في صون الأعراض وتعظيم الشّريعة وإجلال العلماء الحاملين لها والوقوف عند ما يحدّدونه لهم من فعل أو ترك وحسن الظّنّ بهم واعتقاد أهل الدّين والتّبرّك بهم ورغبة الدّعاء منهم والحياء من الأكابر والمشايخ وتوقيرهم وإجلالهم والانقياد إلى الحقّ مع الدّاعي إليه وإنصاف المستضعفين من أنفسهم والتّبذّل في أحوالهم والانقياد للحقّ والتّواضع للمسكين واستماع شكوى المستغيثين والتّديّن بالشّرائع والعبادات والقيام عليها وعلى أسبابها والتجافي عن الغدر والمكر والخديعة ونقض العهد وأمثال ذلك علمنا أنّ هذه خلق السّياسة قد حصلت لديهم واستحقّوا بها أن يكونوا ساسة لمن تحت أيديهم أو على العموم وأنّه خير ساقه الله تعالى إليهم مناسب"[37].

لقد عدَّ ابن خلدون، وجود الأخلاق الحميدة، والتنافس فيها على بقاء الملك، واستقراره، وعلو شأنه وازدهاره، كما أن سوء الأخلاق وتفشي الرذائل وارتكاب الآثام آية على انقراض الملك، وآله، ونذير بالوبال والنكال[38].وقد كان تأثير الصفات والأخلاق الإسلامية في بناء الدولة واضحاً في عهد الإمارة من خلال:

أولا: بناء مؤسسات المجتمع

لقد كانت حركة الإعمار والإنشاء في المدن الإسلامية من السمات الواضحة في الدولة الإسلامية، فقد ابدع الأمراء خلال عصرهم في بناء القصور والمساجد والمنشآت العمرانية الأخرى،فمنذ بداية الفتح

الإسلامي لبلاد الأندلس حرص الفاتحون على إنشاء أولى معالم ومظاهر الدين الإسلامي المتمثلة ببناء المساجد التي تعتبر أساس الحركة العمرانية في المدن الإسلامية[39]. ففي سنة 170هـ/786مأمر الأمير عبد الرحمن الداخل بتأسيس المسجد الجامع بحضرة قرطبة[40]،ان اهتمام الحكام وأمراء بني أمية في الأندلس، ببناء الجوامع، والاهتمام بها كان في جميع أنحاء الأندلس كان له أثره الواضح بناء مؤسسات المجتمع، ويذكر أن الأمير عبد الرحمن الداخل وجه عنايته إلى أمور الدين ، وأتم بشؤون المسلمين في الأندلس عامة فبنى لهم المساجد ونالت مساجد قرطبة من اهتمامه القسط الأكبر، انتهت مساجد قرطبة أيام عبد الرحمن الداخل إلى أربعمائة وتستعين مسجداً، ثم ازدادت بعد ذلك كثيراً[41].

ومن الإصلاحات المعمارية في الأندلس القصور، فعندما دخل المسلمون الأندلس، استأثر أمراؤهم وقادتهم ببعض المباني والقصور، التي استولوا عليها من الإسبان، وكانت تلك القصور تنتشر في المدن الأندلسية [42]، ومن ابرز المدن التي شهدت حركة عمرانية واسعة ولاسيما بناء القصور في عصر الإمارة مدينة قرطبة التي كانت حاضرة بلاد الأندلس[43] .

ومن الإصلاحات العمرانية في الأندلس اهتمام الحكام ببناء القناطر والجسور كون الأندلس تمتاز بكثرة أنهارها[44]، وكان لابد من إنشاء القناطر والجسور على تلك الأنهار لتسهيل عبور الناس وتيسير حركتهم ولضمان حركة السلع من مكان إلى آخر، وقد حظي هذا الأمر باهتمام الولاة والأمراء في الأندلس، ولا سيما قنطرة قرطبة[45] فبعد أن أصبحت قرطبة حاضرة المسلمين في الأندلس[46]، كان اهتمام حكام الأندلس،بترميم تلك القنطرة لأهميتها للسكان والمدينة،وعند وصول خبر تهديمها نتيجة مدود النهر على مر الأزمان لعمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) أمر السمح بن مالك الخولاني (ت100هـ/ 718م) ببنائها؛ وفي سنة (101هـ/ 719م)، ورد كتاب أمير المؤمنين عمر العزيز(رضي الله عنه) إلى السمح بن مالك بالأندلس يأمره ببناء القنطرة بصخر السور، وبناء السور باللبن، ويأمره بإخراج خمس قرطبة[47]ففي عهد الإمارة قام الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل بترميم وإصلاح قنطرة قرطبة وانفق على إصلاحها أمولا عظيمة، وتولى بناءها بنفسه، وتعطى أجرة العاملين بين يديه، وقيل لما بنى هشام القنطرة، تكلم بعض الناس فيه، وقالوا بناها لتصيده، ونزهته، فحلف حين بلغه ذلك إلا يمر عليها إلا لغزو أو مصلحة[48]، أما الأمير عبد الرحمن الحكم فقد قام بالعديد من الإصلاحات المعمارية، منها إقامة الجسور [49]، وهذا الاهتمام ببناء وترميم القناطر والجسور يدلل على حرص الولاة في تأدية خدماتهم للبلاد والعباد.

ومن الإصلاحات المعمارية في الأندلس اهتمام الحكام إنشاء المقابر،فقد أهتم حكام الأندلس بتنظيم الحياة في الأندلس بإنشاء المقابر، وكان ذلك منذ بداية الفتح الإسلامي للأندلس، وعندما ولي الخليفة عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه)، السمح بن مالك الأندلس، أمره بإخراج خمس قرطبة، فخرج من الخمس البطحاء المعروفة بالريض، فأمر الخليفة عمر أن يتخذ بها مقبرة للمسلمين[50].

لم يقتصر اهتمام الأمراء على إنشاء المقابر، بل الحرص على حضور الجنائز، وهذا يعمل على توثيق الروابط الاجتماعية بين الحاكم والرعية، حيث كان عبدالرحمن الداخل يحضر الجنائز ويصلي عليها [51]، أما الأمير هشام بن عبدالرحمن، فقد عرف بالتزامه بعيادة المريض ويشهد الجنائز[52]، وكما حرص

حكام الأندلس على متابعة كيفية المحافظة عل آداب زيارة القبور وتفقد المآتم ومتابعتها، وذلك من مهام المحتسب ، فإذا سمع هذا نادبة أو نائحة عزرها ومنعها[53].

ومن هذا يمكن القول: إن ما يقوم به المحتسب من أعمال يدلل على الحرص على المحافظة على الأعراف والتقاليد الإسلامية والأخلاقية عند زيارة القبور.

وخشية الإطالة اقتصرنا على ما ذكرنا، وإلا فقد كان لكل الأمراء في الأندلس دورهم في الجانب العمراني ساهم فيه في ترسيخ الدولة.

ثانياً:حماية حقوق الرعية:

حرص حكام الأندلس على حقوق الرعية والحفاظ على كرامتهم، فقد كان عبدالرحمن الداخل، يحافظ على مشاعر رعيته، يحكى أنه طلب منه أحد أفراد رعيته أمراً أمام الناس، فقضاه له، ثم قال له، وإذا ألم بك خطب أو حزبك أمر فارفعه الينا في رقعة لا تعدوك، كي نستر عليك، وذلك بعد رفعك لها إلى مالكك ومالكنا عز وجهه بإخلاص الدعاء وصدق النية[54].فكان يحث الناس على أن يرفعوا حاجاتهم في البداية إلى رب العالمين سبحانه وتعالى، وان الله سبحانه وتعالى يملكهم جميعاً وكان يأمرهم بأن ترفع الحاجة إليه في رقعة، حتى يستر عليه حاجته ولا يشمت فيه أعداؤه[55].

إن اهتمام حكام الأندلس على الاهتمام بحقوق الرعية جعلهم متواضعين، ويظهر ذلك من خلال مقابلة الرعية وجهاً لوجهه، والنظر في مطالبهم واحتياجاتهم، فكان الأمير الحكم بن هشام له يومان في الأسبوع يقعد فيهما مع العامة، وينظر في أمورهم ويكف مظالمهم بإنصافه ويحضر مجلسه القضاة والفقهاء ، وكان يقيم الصلوات بنفسه، ويشهد الجنائز[56].

ثالثاً: محبة الرعية للحاكم:

اتصف كثير من حكام الأندلس بالعدل، وانعكس ذلك على دولتهم ، وبناء دولة قوية متماسكة، إن سياسة التسامح والعفو عن الخصوم وجهودهم التي بذلوها لمحو الأحقاد كسبتهم محبة أهل الأندلس وشجعت هذه السياسة على إقبال كثير من المشارقة على الأندلس[57].

ومن ابرز مظاهر محبة الرعية للحاكم، تظهر وقت الأزمات، ومما يدلل على محبة الرعية للأمير هشام بن عبد الرحمن، عندما تمرد علي أخوه سليمان في طليطلة (172هـ/788م)، غزا هشام طليطلة(173هـ/ 789م)، فخرج سليمان منها وترك ولده وأخاه عبدالله ، واتجه إلى قرطبة، فدافعه أهل قرطبة[58]، وهذا النص يدل على عدالة هشام، فلو كان هشام ظالماً لرعيته لسلمت قرطبة لسليمان، ولكن محبة الرعية لهشام دفعتهم لصد سليمان.

ومن الروايات الدالة على محبة الرعية للأمير عبدالله الذي كَانَ مِنَ الصَّالِحِيْنَ، المُتَّقِيْنَ، العَالِمِيْنَ، رَوَى العِلْمَ كَثِيْراً، وَطَالَعَ الرَّأْيَ، وَأَبصَرَ الحَدِيْثَ، وَحَفِظَ القُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ، وَأَكْثَرَ الصَّوْمَ، وَكَانَ يَلْتَزِمُ الصَّلَوَاتِ فِي الجَامِعِ، فَيَمُرُّ بِالصَّفِّ، فَيَقُومُ النَّاسُ لَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعِيْدُ بنُ حُمَيْرٍ:[59] أَيُّهَا الإِمَامُ أَنْتَ مِنَ المُتَّقِيْنَ،

وَإِنَّمَا يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالِمِيْنَ، فَلاَ تَرْضَ مِنْ رَعِيَّتِكَ بِغَيْرِ الصَّوَابِ، فَإِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيْعاً. فَأَمَرَ العَامَّةَ بِتَرْكِ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَحِيْنَئِذٍ ابْتَنَى السَّابَاطَ[60] طريقًا مشهورًا من قصره إلى المقصورة[61].

رابعاً : حسن اختيار الموظفين في الدولة :

اتصف كثير من حكام الأندلس بحسن اختيار الموظفين في الدولة ، فقد روي أن اختيار القضاة كان يتم بعد تمحيص دقيق فعلى سبيل المثال القاضي معاوية بن صالح (ت 158 هـ / 774 م) الذي تولى القضاء في عهد عبد الرحمن الداخل، قيل عنه معاوية بن صالح ثقة [62]، ولاختيار المنصب المناسب كان يستشير فيمن يولي منصب القضاء ، ولقد أشار على ابنه هشام، وابن مغيث أن يعين مصعب بن عمران[63]، لقد اتصف قضاة الأندلس بالنزاهة ففي عهد الأمير هشام، روي أن القاضي مُصعب بن عمرَان سجل على أحد رجال الْأَمِير هِشَام فِي دَار أخرجه عَنْهَا فَشَكَاهُ إِلَى الْأَمِير وطمع أَن يَأْمُرهُ بحله فَقَالَ الْأَمِير وَالله لَو سجل عَليّ فِي مقعدي هَذَا لَخَرَجت عَنهُ[64].

ويلاحظ أن حرص العلماء على وضع شروط ومواصفات خاصة للقاضي، لعظم المسؤولية، وتأثيرها في أوضاع الرعية من حيث العدل وأقامته ومدى ثقة الناس واطمئنانهم في الحصول على حقوقهم[65].

المبحث الثالث:التزام حكام الأندلس في عصر الإمارة بالأخلاق الإسلامية

من ابرز مظاهر التزام حكام الأندلس في عصر الإمارة بالأخلاق الإسلامية :

أولا: الجهاد:

يعد الجيش عماد الاستقرار السياسي في الأندلس ، وقد ظلت الدولة الأموية بقوة الجيش الأندلسي[66].

أهتم عبدالرحمن الداخل، بتثبيت أركان دولته، والقضاء على الثورات الداخلية التي اندلعت في أرجاء الأندلس، كما عمل على تأسيس جيش قوي، حيث وصل تعداد الجيش الإسلامي في عهده إلى مائة الف فارس[67].

كما انشأ دوراً للأسلحة، فأنشأ مصانع السيوف ومصانع المنجنيق، وكان من أشهر تلك المصانع مصانع طليطلة ومصانع برديل[68].أنشأ أيضا أسطولاً بحرياً قوياً بالإضافة إلى إنشاء اكثر من ميناء، كان منها ميناء طرطوش وإشبيلية وغيرها من الموانئ[69].

كان يقسم ميزانية الدولة إلى ثلاثة أقسام: قسم من ينفقه بكامله على الجيش، والقسم الثاني لأمور الدولة العامة من مؤن ومعمار ومرتبات ومشاريع وغير ذلك، والقسم الثالث كان يدخره لنوائب الزمان غير المتوقعة[70].

وأول من جند الأجناد المرتزقين بالأندلس الحكم بن هشام، وجمع الأسلحة والعدد[71]، وارتبط الخيل على بابه، واستكثر من المماليك وجعلهم يقفون نوبا أمام باب قصره بالسلاح وجعل على كل مائة منهم قائد[72]. في عهد عبدالرحمن بن الحكم وصلت الأندلس في عهده مرحلة متقدمة من المدنية، وتطورت

الدولة عسكرياً، فنجحت في التصدي لمحاولات النورمان لغزو موانئ الأندلس بحراً عام(230هـ - 844م)[73]، كما امر ببناء دار صناعة بإشبيلية ، وانشأ المراكب، واستعد برجال البحر من سواحل الأندلس، فألحقهم ووسع عليهم فاستعد بالآلات والنفط[74].إن سياسة عبدالرحمن الثاني أعطت ثمارها، ففي سنة (234هـ -848م) جهز عبدالرحمن الثاني، أسطولاً من ثلاثمائة مركب[75]لتأديب أهل جزيرة ميروقة ومنورقة[76]لنقضهم العهد وإضرارهم بمن يمر إليهم من مراكب المسلمين ،ففتح الله تعالى للمسلمين عليهم [77].

وقد نجح الأمير محمد بن عبدالرحمن بن الحكم، في طرد الغزاة النورمان حين حاولوا مهاجمة سواحل الأندلس، وظل الأسطول الأندلسي موضع عناية واهتمام أمراء الأندلس،حتى بات الأندلسيين أيام عبدالرحمن الناصر، واحداً من أحسن أساطيل القرن العاشر للميلاد[78].

كما واهتم أمراء الأندلس اهتماماً كبيراً بالأسوار والحصون فأقاموها في سائر مدنها [79]، فقد حرص الأمير عبدالرحمن الداخل على العناية بسور قرطبة بعد توليه أمر الأندلس، ففي سنة(150هـ - 767م) بنى عبدالرحمن الداخل سور قرطبة[80]، وفي عهد الحكم بن هشام، أتقن سور قرطبة وحفر خندقها سنة (189هـ - 805م)[81]، وفي عهد الأمير عبدالرحمن الأوسط، عمل على بناء سور لمدينة إشبيلية[82].

ويمكن القول إن اهتمام حكام الأندلس، ببناء أسوار المدن والحصون والمعاقل والأبراج، لتكون مراكز دفاع لحفظ أمن الدولة، وحماية الشعب، مما كان يتعرض للتخريب من قبل المتمردين، والخارجين على السلطة.أحب حكام الأندلس في عصر الإمارة الجهاد وأبلوا بلاءً حسناً، ففي سنة (150هـ / 767م)غزا أمير عبدالرحمن الداخل بلاد جليقية[83]، أما الأمير هشام بن عبدالرحمن فقد أخمد الفتن والثورات، ووطد حكمه في الداخل، واتجه نحو الشمال للجهاد ضد الإمارات النصرانية التي تشكل خطراً على دولته[84]، وفي سنة (177هـ - 793م) أرسل قائده وحاجبه عبدالملك بن عبدالواحد بن مغيث مدينة أربونه[85]، ففتحها ومن الخمس الحاصل منها بنى الجامع والمنار، والقنطرة، وَهِيَ مِنْ أَشْهَرِ مَغَازِي الْمُسْلِمِينَ بِالْأَنْدَلُسِ.[86]، وكان الأمير هشام كثير الغزو ضابطاً لثغور المسلمين، حافظاً لرعيته[87]، وهو الذي فتح القلاع من بلاد جليقة[88]،وتعرضت اشبيلية سنة(230هـ - 844م) في إمارة عبد الرحمن الأوسط[89] على الأندلس لهجوم المجوس "النورمان"[90]، فسبوا الذرية ونهبوا الأموال[91]، وبقوا فيها سبعة أيام[92]، فأرسل عبدالرحمن عسكراً قاتلهم وهزمهم وحرروا الأموال والذرية[93]، وغزا الأمير محمد[94]، نصارى الشمال الإسباني، واستمر مقاتلاً لهم في بلادهم نحو ستة أشهر، والحق بهم هزيمة نكراء في موقعة وادي سليط، التي تعد من أكبر معارك المسلمين في الأندلس ، حيث تعد من أمهات الوقائع لم يعرف مثلها في الأندلس قبلها[95]، فيها يقول عباس بن فرناس، وشعره يكفينا من صفتها:

بكى جبلا وادي سليط فأعولا ... على النفر العبدان والعصبة الغلف

دعاهم صريخ الحين فاجتمعوا له .. كما اجتمع الجعلان للبعر في قفّ

فما كان إلّا أن رماهم ببعضها ... فولّوا على أعقاب مهزومة كشف[96].

ثانياً: التقوى:

تحلى كثير من حكام الأندلس بتقوى الله (عز وجل) ويتضح ذلك من خلال مواقف عدة منها: لما خرج عبدالرحمن الداخل من البحر أول قدومه على الأندلس أتوه بخمر، فقال: إني محتاج لما يزيد في عقلي، لا لما ينقصه، فعرفوا بذلك قدره؛ ثم أهديت إليه جارية جميلة فنظر إليها وقال: إن هذه من القلب والعين بمكان، وإن أنا اشتغلت عنها بهمتي فيما أطلبه ظلمتها، وإن اشتغلت بها عما أطلبه ظلمت همتي، ولا حاجة لي بها الآن، وردها على صاحبها[97]، ويروى أن الأمير عبدالله بن محمد، كان يخرج إلى الجامع، ويلزم فيه الصلاة إلى جانب المنبر وهو الذي بنى الساباط بين القصر والجامع بقرطبة للمحافظة على الصلوات في جماعة، وكان يقعد للمظالم على باب قصره، فترفع إليه الظلامات، ويصل إليه الكبير والصغير، ولم يشرب قط نبيذاً ولا مسكراً[98]، قائما بحدود الله تعالى، وأحكام كتابه، وسنة نبيه[99]صلى الله عليه وسلم، ووصف ابن حزم الأندلسي، الأمير هشام ،بأنه أعدل الأمراء بعد الصحابة رضوان الله عليهم[100]، وقال عنه ابن عبد البر:" كان شريف النفس كامل المروءة حاكماً بالكتاب والسنة آخذ الزكاة من حلها ووضعها في موضعها"[101]، أما عبدالرحمن الأوسط فقد كان عالماً بعلوم الشريعة والفلسفة وغيرها[102]، وكان وادعاً محمود السيرة[103]، وكانوا يعدون الأمير عبدالله من أصلح خلفاء بني أمية بالأندلس وأمثلهم طريقة ، وأتمهم معرفة وأتمهم ديانة، كان يجتهد بالليل، ويقوم ليالي شهر رمضان، بالاشفاع مع الأئمة المرتبين لها بالمسجد الجامع بقرطبة، وكان بنيه في ذلك الورع الراغب في الخير[104]، ومما تقدم يتضح أن الاتجاه العام لحكام الأندلس، تخلق بأحكام الإسلام، وتمسكهم تمسكاً تاماً بالشريعة الإسلامية حكماً، وسلوكاً، ودعوة، كان له الأثر الكبير في سلوكهم ، وسياستهم مع الرعية بما امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً : التسامح :

اتصف كثير من حكام الأندلس في عهد الإمارة بالتسامح، يروى أن مسجد قرطبة ضاق بالمسلمين نظر الأمير عبد الرحمن بن معاوية المرواني في أمر الجامع فأحضر أعاظم النصارى، وسامهم بيع ما بقي بأيديهم من كنيستهم لصق الجامع ليدخله فيه، وأوسع لهم البذل وفاء بالعهد الذي صولحوا عليه، فأبوا من بيع ما بأيديهم، وسألوا بعد الجد بهم أن يباحوا بناء كنيستهم التي هدمت قبل الفتح[105] على أن يتخلّوا للمسلمين عن هذا الشطر الذي طولبوا به، فتم الأمر على ذلك، وكان ذلك (168هـ /784م)،ومن تسامحه مع أهل الذمة كتاب عهد الأمان الذي كتبه للنصارى جاء فيه :" بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ: كِتَابُ أَمَانٍ وَرَحْمَةٍ، وَحَقْنِ دِمَاءٍ وَعِصْمَةٍ، عَقَدَهُ الأَمِيْرُ الأَكْرَمُ المَلِكُ المُعَظَّمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُعَاوِيَةَ، ذُو الشَّرَفِ الصَّمِيْمِ، وَالخَيْرِ العَمِيْمِ، لِلْبَطَارِقَةِ وَالرُّهْبَانِ، وَمَنْ تَبِعَهُم مِنْ سَائِرِ البُلْدَانِ، أَهْلِ قَشْتَالَةَ وَأَعْمَالِهَا، مَا دَامُوا عَلَى الطَّاعَةِ فِي أَدَاءِ مَا تَحَمَّلُوْهُ، فَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّ عَهْدَهُ لاَ يُنسَخُ مَا أَقَامُوا عَلَى تَأْدِيَةِ عَشْرَةِ آلاَفِ أُوْقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةِ آلاَفِ رَطْلٍ مِنَ الفِضَّةِ، وَعَشْرَةِ آلاَفِ رَأْسٍ مِنْ خِيَارِ الخَيْلِ، وَمِثْلِهَا مِنَ البِغَالِ، مَعَ ذَلِكَ أَلْفُ دِرْعٍ وَأَلْفُ بَيْضَةٍ، وَمِنَ الرِّمَاحِ الدَّرْدَارِ مِثْلُهَا فِي كُلِّ عَامٍ، وَمَتَى ثَبتَ عَلَيْهِمُ النَّكْثُ بَأَسِيْرٍ

يَأْسِرُوْنَهُ، أَوْ مُسْلِمٍ يَغْدِرُوْنَه، انْتَكَثَ مَا عُوْهِدُوا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُم هَذَا الأَمَانُ بِأَيْدِيهِم إِلَى خَمْسِ سِنِيْنَ، أَوَّلُهَا صَفَرٌ عَامَ(142هـ/ 759م)[106].

رابعاً: العدل :

اتصف كثير من حكام الأندلس بالعدل، يروى أن الأمير عبدالرحمن كان راجح العقل راسخ العلم واسع الحلم، ثاقب الفهم، كثير الحزم، نافذ العزم، بريئاً من العجز، سريع النهضة متصل الحركة، لا يخلد إلى راحة، ولا يسكن إلى دعة، ولا يكل الأمور إلى غيره، ثم لا ينفرد في إبرامها برأيهن شجاعاً مقداماً، بعيد الغور شديد الحدة قليل الطمأنينة بليغاً مفهوماً شاعراً محسناً سمحاً سخياً طلق اللسان، وكان يحضر الجنائز، ويصلي عليها، ويصلي بالناس إذا كان حاضراً الجمع والعيدين ، ويخطب على المنبر، ويعود المرضى، ويكثر مباشرة الناس والمشي بينهم، إلى أن حضر في يوم جنازة فتصدى له في منصرفه عنها رجل متظلم عامي فقال له: أصلح الله الأمير، إن قاضيك ظلمني وأنا أستجيرك من الظلم، فقال له: تنصف إن صدقت، فمد الرجل يده إلى عنانه وقال: أيها الأمير أسالك بالله لما برحت من مكانك حتى تأمر قاضيك بإنصافي فإنه معك، فوجم الأمير والتفت إلى من حوله من حشمه، فرآهم قليلاً، ودعا بالقاضي وأمر بإنصافه[107]، وكان هشام، منصفاً لرعيته، وكان يبعث إلى الكور قوما عدولا يسألون الناس عن سير العمال،ويروى انه اعترض له يوما متظلم من أحد عماله؛ فبدر إلى الشاكي من رجال العامل من ترجاه شفقة منه على العامل. فبعث إلى الشاكي وقال له: "احلف على كل ما ظلمك فيه؛ فان كان ضربك، فاضربه؛ أو هتك لك سترا، فاهتك ستره؛ أو أخذ لك مالا، فخذ من ماله مثله، إلا أن يكون أصاب منك حدا من حدود الله"[108] فجعل الرجل لا يحلف على شيء إلا أقيد منه. فكان زجره هكذا العماله، أبلغ فيهم من النكال والأدب. وكان كريما، عادلا، فاضلا، متواضعا، عاقلا، لم تعرف منه هفوة في حداثته، ولا زلة في أيام صباه. (ومن كرمه أنه كان يصر أموالا في صرور، ويخرج بها بين المغرب والعشاء يتفقد المسجد؛ فإذا وجد واحدا يصلي في مسجد أو لا يصلي، وضع بين يديه صرة[109].وقال الحكم مقولة عن العدل:"مَا تحلى الْخُلَفَاء بأزين من الْعدْل وَلَا امتطوا مثل التثبت وَلَا ازدلفوا بِمثل الْعَفو "[110].

الخاتمة

بفضل الله تعالى تم الانتهاء من هذا البحث المتواضع، وفيما يلي ملخص لأهم النتائج التي توصل البحث إليها:

1. التزام حكام الأندلس بأوامر الله(عز وجل) الداعية للتمسك بمكارم الأخلاق والتي لها الأثر البالغ على شخصية الحاكم .
2. التزام حكام الأندلس بالاقتداء بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم، والتي كان لها اثر كبير في إعطاء الحاكم دوراً أخلاقيا رفيعاً.
3. ومن الأخلاق الإسلامية حب الجهاد في سبيل الله تعالى، ووصلت الأخلاق الإسلامية في عصر الولاة أسمى مراتبها حيث التضحية والاستشهاد وحماية الدين والأوطان والأعراض ....
4. تميز حكام الأندلس بحسن الخلق والحضارة وغيرها من الصفات الحميدة كالتقوى والكرم والعدل ....
5. اهتمام حكام الأندلس بمبدأ الشورى والتقرب من العلماء والفقهاء والقضاة ومشورتهم في كثير من المسائل التي تعرض لهم.

الهوامش

(1) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ/1219م) شرح ديوان المتنبي، تحقيق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، الناشر: دار المعرفة – بيروت،ج2،ص368، *الصالحي* ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: 942هـ/1535). سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط/1، 1414 هـ - 1993 م، ج4، ص162.

(2) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ/1209م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ - 1979م،ج2، ص70.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط/3، 1414 هـ، ج10، ص86، الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ/ 1414م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط/8، 1426 هـ - 2005 م، ص881، الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ /1682م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص429، السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى : 1188هـ /1774م)، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، مؤسسة قرطبة–مصر، ط/2، 1414 هـ/1993م،ج1، ص 360،مرتضى، الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ/ 1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج25، ص257.

(4) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ/1108م)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوانعدنان الداودي، دارالقلم، الدار الشامية–دمشق بيروت ط/1، 1412هـ، ص297، وله، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: د.أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام–القاهرة، 1428 هـ–2007 م، ص96.

(5) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(المتوفى:1031هـ/1621م)،التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب،القاهرة، ط/1، 1410هـ–1990م، ص159.

(6) الجرجاني،: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ/ 1413م)، التعريفات، حققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط/1، 1403هـ –1983م، ص0101

(7) ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (المتوفى: 421هـ/ 1030م)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، حققه وشرح غريبه: ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية، ط/1،"د.ت"،ص41.

(8) الغزالي،: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ/ 1111م)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت،"د.ط ،د.ت "ج3،ص53.

(9) يالجين ، مقداد، التربية الأخلاقية الإسلامية مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة. ،ط/1، 1977 ص75، عدد من المختصين،نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، بإشراف صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط/4،"د.ت:، ص66.

(10) الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ ر :مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت ط/1، 1430 هـ - 2009 م ص22.

(11) النحل: ٩٠ .

(12) الأعراف: ٣٣.

(13)مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ/ 831م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ، برقم 746، ج1،ص512.

(14) أبن كثير، أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ/ 1372م)، الفصول في السيرة، تحقيق وتعليق:محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط/1403،3 هـ، ص264ـ 265.

(15) ابن قدامة ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ/1223م)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط/2، 1423هـ-2002م،ج1، ص195، الجرجاني، التعريفات، ص 161، 162، آل الشيخ ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (المتوفى: 1293هـ / 1876م) منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس، دار الهداية للطبع والنشر والترجمة، ص: 129.

(16) الحشر: من الآية: ٧.

(17) الأحزاب: ٢١.

(18) النساء: من الآية: ٥٩.

(19) مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ/795م)، تحقيق: محمد مصطفى الاعظمي،

مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، ط/1، 1425 هـ - 2004 م، مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ ،برقم 3357، ج5،ص1320،" واللفظ له" ، وفي رواية الإمام أحمد :((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ))

(20) الخراز، موسوعة الأخلاق ،ص 31

(21) القلم: ٤ .

(22) الأحزاب: ٢١،

(23) السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ/ 983م .)بحر العلوم ، تحقيق: د. محمود مطرجي دار الفكر – بيروت،ج3،ص49، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ /1372م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/2، 1420هـ - 1999 م ج6، ص391،سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: 1385هـ/ 1965م)، في ظلال القرآن، دار الشروق – بيروت– القاهرة، ط/17، 1412 هـ،5/ 2841.

(24) ص: من الآية: ٢٦.

(25) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص63،

(26)المائدة: ٨.

(27) ينظر: الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ/ 922م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/1420،1 هـ - 2000 م، ج10، ص95، البغوي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ / 1116م) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/4، 1417 هـ - 1997 م،ج2،ص9.

(28) يوسف: ٥٥ .

(29) ينظر:الخوارزمي ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(المتوفى 538هـ/ 1143م .)،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ج2، ص 455، سيد قطب، في ظلال القرآن،ج4،ص1956، : ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ/ 1973م)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ،ج12، ص8.

(30) آل عمران: ١٥٩.

(31) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،ج7، ص343. 345.

(32) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرةِ أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى: 256هـ/ 869م) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلموسننه وأيامه= صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة،ط/1، 1422هـ، كِتَابُ الحُدُودِ، بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ، برقم 6806، ج8، ص163، مسلم، المسند الصحيح، كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ، برقم 1031، ج2،ص715.

(33) ابن أبي عاصم،أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى:287هـ/900م)،الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط/1، 1411 - 1991، برقم 1284، ج3، ص3، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ / 970م)،المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة " د.ط، د.ت" برقم 6747،ج7، ص26.

(34) مسلم، المسند الصحيح، كِتَابُ الْإِمَارَةِ، بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ، وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ،برقم 1828، ج3، ص1458.88

(35) الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ /1404م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،1414 هـ، 1994 م، كِتَابُ الْخِلَافَةِ، بَابٌ فِيمَنْ يَسْتَعْمِلُ أَهْلَ الظُّلْمِ عَلَى النَّاسِ، برقم 9173، ج5،ص232، الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ / 1768م)، سبل السلام، دار الحديث،"د.ط،د.ت"ج2، ص666.

(36) ابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ/1057م)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط/2، 1423هـ - 2003م، ج8،ص219.

(37) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ/1405م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" تاريخ ابن خلدون" تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط/2، 1408 هـ - 1988 م،ص179.

(38) ينظر:خضر ، عبدالعليم عبدالرحمن ، المسلمون وكتابة التاريخ "دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ" ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط/2، 1995 م، ص157.

(39) دويدار، حسن يوسف، "المجتمع الأندلسي في العصر الأموي" 138-422هـ/ 755-1030م، مطبعة الحسين الإسلامية، ط/1، 1414هـ - 1994م، ص 203.

(40) ينظر: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658هـ/ 1259م)، الحلة السيراء، تحقيق: الدكتور حسين مؤنس، دار المعارف – القاهرة، ط/2، 1985م، ص35،ابن عذاري، ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (المتوفى: نحو 695هـ /1295م .)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط/3، 1983 م، ج2، ص58،المقري،شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ/ 1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت – لبنان، ط/1، 1900م،ج1، ص560،سالم، السيد عبد العزيز، المساجد والقصور، دار المعارف بمصر 1958 ،ص11.

(41) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج1، ص540.

(42) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج1، ص470 القاسمي، خالد محمد، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، دار الثقافة العربية "د.ط، د.ت" ، ص 64، سالم، السيد عبدالعزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة في قرطبة ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص208.

(43) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج1، ص464-470 .

(44) ينظر:المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (المتوفى: 647هـ/ 1249م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عهد الموحدين، تحقيق: الدكتور صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ط/1، 1426هـ – 2006م، ص261.

(45) ينظر: سالم ، السيد عبدالعزيز، قرطبة حاضرة الخلافة: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1984، 34/1.

(46) ينظر : المرجع السابق، ج 1، ص35.

(47) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج1، ص149.

(48) ينظر: ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1، ص 167.

(49) ينظر:المقري، نفح الطيب، ج1، 347.

(50)ينظر: ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1، ص 149.

(51) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج3، ص37.

(5) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ/ 1063م)، رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت / لبنان، ط/2، 1987 م، ج2،ص192، الحَمِيدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ/ 1095م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، 1966 م، ج1، ص4.

(53) الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو النجيب، جلال الدين العدوي الشيزري الشافعي (المتوفى: نحو 590هـ/ 1193م .)، نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، "د.ت"، ص106 - 107.

(54) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج3، ص 39، صفوت ، أحمد زكي جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية بيروت–لبنان "د.ط، د.ت" ،ج1، ص 163.

(55) السرجاني، راغب ، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، ط/1، 1432هـ 2011م، ص163.

(56) مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، دراسة وتحقيق: أ.د. عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان.، ط/1، 2007م، ص128.

(57) سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، ص194.

(58) مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس ، ص119ـ 120.

(59) سَعِيد بن خَمير بن عَبْد الرَّحمن: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عُثمان، وكانَ: فقيهاً عَالِماً، فَاضِلاً، تُوفِّي 301هـ/ 913م، ينظر: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403هـ / 1012م)، تاريخ علماء الأندلس، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/2، 1408 هـ – 1988 م، ج1، ص194-195.

(60) سَقيفةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ، وَالْجَمْعُ سَوابِيطُ وساباطاتٌ، ابن منظور، لسان العرب، ج7،ص311.

(61) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ/ 1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/1405،3 هـ / 1985 م، ج8،ص264.

(62) الحَمِيدي، جذوة المقتبس، ج1،ص341.

(63) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج2، ص 133.

(64) ابن سعيد، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (المتوفى: 685هـ /1286م .)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة، ط/3، 1955، ج1، ص144.

(65) حسن، حسين علي، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس، في عهد المرابطين والموحدين، الإسكندرية، ط/1، 1980، ص160-161.

(66) القحطاني، على أحمد عبدالله، الدولة العامرية في الأندلس، دار القلم، بيروت، ط/1، 1402هـ ـ 1981م، ص 236.

(67) المقري، نفح الطيب ، ج3،ص49.

(68) ينظر: السرجاني راغب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط،ص159.

(69) المرجع السابق نفسه، ص160.

(70) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 177.

(71) ينظر: مؤلف مجهول،،تاريخ الأندلس، ص 125.

(72) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 413/5، النويري . نهاية الارب في فنون الأدب، ج23، ص 217.

(73) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 151.

(74) ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر، (ت 367هـ ـ 977م) تاريخ افتتاح الأندلس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري،ط/2، 141–هـ ـ 1989م ص82. 84.

(75) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 178.

(76) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب،ج1، ص49.

(77) ينظر: ابن حيان القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس،ص15، ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب،ج1، ص49.

(78) ينظر: نعنعي، عبدالمجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986،ص226.

(79) ينظر: سالم، السيد عبدالعزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص412.

(80) ينظر: أبو الفداء،أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: 732هـ)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ج1، ص150،ابن الوردي،تاريخ ابن الوردي، ج1، ص187.

(81) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 170.

(82) ينظر: ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب،ج1، ص49. الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج8، ص260.

(83) ينظر: مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس، ص115،وجِلّيقِيَّةُ: بكسرتين، واللام مشددة، وياء ساكنة، وقاف مكسورة، وياء مشددة، وهاء: ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،ط/2، 1995م،ج2،ص157.

(84) العبادي، أحمد مختار، التاريخ العباسي والأندلسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط/ ، 19990، ص 223.

(85) أَرْبُونَةُ:بفتح أوله ويضم، ثم السكون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، ونون وهاء: بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس، وهي الآن بيد الإفرنج، بينها وبين قرطبة، ألف ميل، والله أعلم، الحموي، معجم البلدان، ج1،ص140.

(86) ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ/ 1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط/1، 1417هـ / 1997م، ج5،ص299، ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 166، النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: 733هـ/ 1332م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط/1، 1424 هـ – 2004 م، ج23، ص208.

(87) مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس، ص125.

(88) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص304.

(89) عبد الرَّحْمَن بن الحكم بن هِشَام بن عبد الرَّحْمَن بن مُعَاوِيَة الْأَمَوِي وَهُوَ عبد الرَّحْمَن الْأَوْسَط الْأَمِير أَبُو الْمطرف صَاحب الأندلس كَانَ عادلاً فِي الرّعية فَاضلا لَهُ نظر فِي الْعُلُوم العقلية وَهُوَ أول من أَقَامَ رسوم الإمرة وَامْتنع عَن التبذل للعامة وَهُوَ أول من ضرب الدَّرَاهِم بالأندلس وَبنى سور إشبيلية وَأمر بِالزِّيَادَةِ فِي جَامع قرطبة وَكَانَ يشبه بالوليد بن عبد الْملك وَكَانَ محباً للْعُلَمَاء مقرباً لَهُم وَكَانَ يُقيم الصَّلَوَات بِنَفسِهِ وَيُصلي إِمَامًا بهم فِي أَكثر الْأَوْقَات وَتُوفِّي سنة 237هـ /851م، ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ /1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،1420هـ– 2000م،ج18،ص84.

(90) النورمان، هم أهل إسكنددنافيا، وهي بلاد تضم الدانمارك والنروج وفنلندا والسويد ، وقد كانت هذه البلاد تعيش في همجية مطلقة ، فكانوا يعيشون عل مايسمى بحروب العصابات ، فقاموا بغزوات عرفت باسم "غزوات الفايكنج" وهي غزوات إغارة على أماكن متفرقة من بلاد العالم ، ليس من هم لها إلا جمع المال وهدم الديار. ينظر: السرجاني ، راغب ، قصة الأندلس، ص175.

(91) لذهبي،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ/ 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/2، 1413 هـ – 1993 م، ج17،ص7.

(92) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص178.

(93) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج17،ص8 ، ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص178.

(94) محمد بن عبد الرَّحْمَن بن الحكم بن هِشَام بن عبد الرَّحْمَن، وكنيته : ابو عبدالله ، مولده في ذي القعدة سنة (207هـ/ 822م) ، بويع سنة (238هـ /852م)(توفي 273هـ /886م) ينظر: ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1،ص113، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون،ص58، ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: 749هـ / 1348م .)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت،ط/1، 1417هـ - 1996م، ج1، ص232.

(95) ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: 328هـ/ 939م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط/1، 1404 هـ،ج5، ص 236.

(96) المصدر السابق،ج5، ص237.

(97) المقري، نفح الطيب،ج3، ص42.

(98) ابن حزم ،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ/ 1063م) نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تحقيق د. إحسان عباس،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،2007م،ج2، ص75.

(99) الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج14، ص 156، مؤلف مجهول، مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس،ص120.

(100) ابن حزم، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، ج2، ص78.

(101) ابن عبدالبر، العقد الفريد ، ج5، 316.

(102) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج5، ص292.

(103) ابن حزم،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ/ 1063م)، رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان، ط/2، 1987م، ج2،ص192.

(104) ابن حيان القرطبي، حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي بالولاء، أبو مروان (المتوفى: 469هـ/ 1076م)، المقتبس في تاريخ الأندلس، عهد الأمير عبدالله بن محمد بن عبد الرَّحْمَن بن الحكم بن هِشَام بن عبد الرَّحْمَن (275- 300هـ/ 888 - 912م) تحقيق: إسماعيل العربي، دار آفاق الجديدة، المغرب، 1390هـ، ص53.

(105) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص150.، المقري، نفح الطيب،ج1، ص560- 561.

(106) الذهبي ،سير أعلام النبلاء، ج7، ص278.

(107) المقري،نفح الطيب،ج3، ص37.

(108) ابن عذاري،البيان المغرب، ج1، ص204.، مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس، ص121 .

(109) ابن عذاري،البيان المغرب،ج2،ص66

(110) ابن عذاري،البيان المغرب، ج2، ص79، ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب،ج1، ص39.

Refer to Sources and References

1. Ibn Abi Asim, Abu Bakr bin Abi Asim and he is Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak bin Mukhallid Al-Shaibani (died: 287 AH / 900 AD), Al-Ahad and Al-Muthani, investigation: Dr. In the name of Faisal Ahmad Al-Jawabreh, Dar Al-Raya - Riyadh, 1st floor, 1411-1991.
2. Ibn Al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Qudai Al-Balansi (died: 658 AH / 1259 AD), Al-Hilla Al-Sara , investigation: Dr. Hussein Moanis, Dar Al-Maaref - Cairo, I / 2, 1985 AD.
3. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Athir (died: 630 AH / 1232 CE), full in history, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmari, Dar al-Kitab al-Arabi , Beirut - Lebanon, I / 1, 1417 AH / 1997 AD.
4. Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Muhammad Ibn Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (died: 606 AH / 1209 AD), the end in Gharib Al-Hadith and Al-Athar, investigation: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
5. Ibn al-Fardhi, Abdullah bin Muhammad bin Yusef bin Nasr al-Azdi, Abu al-Walid, known as Ibn al-Fardi (died: 403 AH / 1012 CE), the history of the scholars of Andalusia, meant its publication; and corrected it; Cairo, I / 2, 1408 AH - 1988 AD.
6. Ibn Al-Wardi, Omar Bin Muzaffar Bin Omar Bin Muhammad Ibn Abi Al-Fawares, Abu Hafs, Zain Al-Din Ibn Al-Wardi Al-Ma'ari Al-Kindy (died: 749 AH / 1348 AD), History of Ibn Al-Wardi, Scientific Books House - Lebanon / Beirut, i / 1, 1417 AH - 1996 AD
7. Ibn Battal, Ibn Battal Abu Al-Hassan Ali Ibn Khalaf bin Abdul Malik (died: 449 AH / 1057 CE), explained by Sahih Al-Bukhari, investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rashid Library - Saudi Arabia, Riyadh, 2 / 1423AH-2003AD.
8. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Dhahiri (died: 456 AH / 1063 CE), a treatise on the virtues of Andalusia and mentioning its men, an investigation: Dr. Ehsan Abbas, Arab Institution for Studies and Publishing - Beirut / Lebanon, 2nd edition, 1987 AD
9. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (died: 456 AH / 1063 AD), bride points in the dates of the caliphs, the investigation of Ehsan Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 200
10. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Dhahiri (died: 456 AH / 1063 CE), Ibn Hazm al-Andalusi's letters, investigation: Ihsan Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, I / 2, 1987 AD.
11. Ibn Hayyan Al-Qurtubi, Hayyan bin Khalaf bin Hussein bin Hayyan Al-Umayyad by loyalty, Abu Marwan (died: 469 AH / 1076AD), quoted in the history of Andalusia, the reign of Prince Abdullah bin Muhammad bin Abdul Rahman bin Al-Hakam bin Hisham bin Abdul Rahman (275-300 AH) / 888-912 CE) Achievement: Ismail Al-Arabi, New Horizons House, Morocco, 1390 AH
12. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad, Ibn Khaldun Abu Zayd, Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (died: 808 AH / 1405 CE), Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, Berbers, and their contemporaries with the Most Concerns "History of Ibn Khaldun" Achieved: Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, Beirut, Ed. 2, 1408 AH - 1988 AD.

13. Ibn Said, Abu al-Hasan Ali bin Musa bin Saeed al-Mughrabi al-Andalusi (died: 685 AH / 1286 CE), Morocco in the sweetest of Morocco, investigation: d. ShawkyDeif, Dar Al-Maaref - Cairo, 3rd floor, 1955.
14. Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (died: 1393 AH / 1973 AD), "Editing and Enlightenment" Editing the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book ", Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH
15. bnAbdRabbuh, Abu Omar, Shahabuddin Ahmed bin Muhammad bin AbdRabbuh Ibn Habib Ibn Hadeer bin Salem known as Ibn AbdRabbu Al Andalusi (died: 328 AH / 939 AD), Unique Contract, Scientific Books House - Beirut, i / 1, 1404 AH
16. Ibn Adhari, Ibn Adhari Al-Marrakchi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (died: circa 695 AH / 1295 CE), the statement Morocco in the news of Andalusia and Morocco, investigation and review: c. s. Colan, E. Levi Provencal, Dar Al Thaqafa, Beirut - Lebanon, 3rd floor, 1983 AD.
17. Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jumili al-Maqdisi and then al-Damascene al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (died: 620 AH / 1223 CE). Al-Rayyan Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1423AH-2002AD
18. Ibn Katheer, Abu al-Fidaa, Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri, then Damascene (died: 774 AH / 1372 CE). The Great Interpretation of the Qur'an
19. Ibn Katheer, Abu al-Fidaa, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri and then Damascene (died: 774 AH / 1372 CE), chapters in the biography, investigation and commentary: Muhammad al-Eid al-Khatrawi, Muhi al-Din Misto, Foundation of the Sciences of the Qur'an, i / 3, 1403 AH.
20. Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin YaqoubMiskawayh (died: 421 AH / 1030 CE), refining ethics and purifying races, achieved and explained by a stranger: Ibn Al-Khatib, Library of Religious Culture, I / 1, "D.T."
21. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwa'afi al-Afriqi (died: 711 AH / 1311AD), Lisan al-Arab, Dar Sader - Beirut, i / 3, 1414 AH
22. Al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as Ragheb al-Isfahani (died: 502 AH / 1108 CE), vocabulary in Gharib Al-Qur'an, investigation: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, i / 1, 1412 AH
23. Al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as Ragheb al-Isfahani (died: 502 AH / 1108 CE), the pretext to the honors of Sharia, by: d. Abu al-Yazid Abu Zaid al-Ajami, Dar al-Salam - Cairo, 1428 AH - 2007 CE
24. Al-Sheikh, Abdul-Latif bin Abdul-Rahman bin Hassan bin Muhammad bin Abdul-Wahhab Al-Sheikh (died: 1293 AH / 1876 AD) The method of foundation and sanctification in exposing the suspicions of David bin Gerges, Dar Al-Hidaya for printing, publishing and translation
25. Imam Ahmad, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (died: 241 AH / 855 CE), Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, investigation: Shuaib Al-Arnaout, and others, Al-Risala Foundation, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD
26. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughirah, Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi (died: 256 AH / 869 CE) Al-Jame'n al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Sahih al-Sahih al-Sahih al-Bukhari and his days = Sahih al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir Dar Touq al-Najat, i / 1, 1422 AH
27. Al-BaghawiMohi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (died: 510 AH / 1116AD), milestones download in the interpretation of the Qur'an = interpretation of Al-Baghawi, achieved and produced his hadiths Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman JumaDameeriyya - Suleiman Muslim Al-Harash, Thebes House for Publishing and Distribution, i / 4, 1417 AH - 1997 AD

28. Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (died: 816 AH / 1413 AD), definitions, achieved, adjusted and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Alamiyah Beirut - Lebanon, I / 1, 1403 AH -1983 AD.
29. Hassan, Hussein Ali, Islamic Civilization in Morocco and Andalusia, in the Age of the Almoravids and Almohads, Alexandria, I / 1, 1980
30. Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (died: 626 AH / 1228AD), Glossary of Countries, Dar Sader, Beirut, Ed. 2, 1995 AD
31. Al-Hamidi, Muhammad ibn Fattuh ibn Abdullah ibn Futuh ibn Hamid al-Azdi al-Miwariqi al-Hamidi Abu Abdullah ibn Abi Nasr (died: 488 AH / 1095 CE), the excerpt of the quote in the mention of the rulers of Andalusia, the Egyptian Copyright and Publishing House - Cairo, 1966 CE
32. Al-Kharaz, Khalid bin Jumaa bin Othman Al-Kharaz, The Encyclopedia of Ethics R: Ahl Al-Athar Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1/1, 1430 AH - 2009 AD
33. Khader, Abd al-AleemAbd al-Rahman, Muslims and Writing History "A Study in the Islamic Foundations of History Science", International Institute of Islamic Thought, 2nd edition, 1995AD
34. Al-Khwarizmi, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH / 1143 CE), disclosure of download facts and gossip eyes in the faces of interpretation, investigation: Abdel-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut
35. Dowidar, Hassan Yusef, Andalusian society in the Umayyad period. i / 1, 1414 AH - 1994 AD.
36. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH / 1347 A.D.), biographies of nobles' flags, investigation: a group of investigators supervised by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, i / 3,1405 AH / 1985 AD.
37. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Thahabi (died: 748 AH / 1347 CE), History of Islam and the deaths of celebrities and flags, investigation: Omar Abdel Salam Al-Tammari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd / 1413 AH - 1993 AD
38. Salem, Mr. Abdulaziz, History of Muslims and Their Effects in Andalusia from the Arab Conquest to the Fall of the Caliphate in Cordoba, Arab Renaissance House, Beirut, 1981.
39. Salem, Mr. Abdulaziz, Cordoba, the capital of the caliphate,: University Youth Foundation, Alexandria, 1984.
40. Salem, Mr. Abdul Aziz, Mosques and Palaces, Dar Al-Maaref, Egypt 1958.
41. Al-Sarjani, Ragheb, the story of Andalusia from conquest to fall, Iqraa Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, I / 1, 1432 AH 2011 AD
42. Al-Saffarini, Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Saffarini Al-Hanbali (died: 1188 AH / 1774 A.D.), Food for the Albanians in Explaining the Arts System, Qurtoba Foundation - Egypt, I / 2, 1414 AH / 1993 AD
43. Samarqandi, Abu al-Laith Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim ibn Samarqandi (died: 373 AH / 983 CE) Bahr al-Ulum, investigation: Dr. Mahmoud Matraji Dar Al-Fikr - Beirut.
44. SayyidQutb, Ibrahim Hussein al-Sharbi (died: 1385 AH / 1965 CE), in the shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo, I / 17, 1412 AH.
45. Al-Shazari, Abd al-Rahman bin Nasr bin Abdullah, Abu al-Najib, Jalal al-Din al-Adawi al-Shaizari al-Shafi'i (died: circa 590 AH / 1193AD), end of the honorable rank in the request for honorable calculation, Press Committee of Authorship, Translation and Publishing, "D.T."
46. Al-Salhi, Muhammad ibn Yusef al-Salhi al-Shami (died: 942 AH / 1535) - Paths of guidance and guidance, in the biography of Khair al-Abbad, and mentioning his virtues,

his prophets, his deeds and his conditions in principle and remembrance, investigation and comment: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgood, Sheikh Ali Muhammad Moawad, The Scientific Books House Beirut - Lebanon, 1st edition, 1414 AH-1993 AD
47. Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died: 764 AH / 1362 AD), Al-Wafi Al-Foufia, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut, 1420 AH-2000 CE.
48. 48. Safwat, Ahmed Zaki - The Publication of the Sermons of the Arabs in the Era of Arabia, Al-Zahira, The Scientific Library Beirut - Lebanon "Dr., Dr.
49. Al-San'ani, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hassani, Al-Kahlani and then Al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his predecessors to the prince (died: 1182 AH / 1768 AD), Sabil Al-Salam, Dar Al-Hadith, "Dr. I, D.T."
50. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutir al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (died: 360 AH / 970 CE), the middle dictionary, investigation: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husayni, Dar al-Haramain - Cairo "d. I, d. "
51. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer al-Amali, Abu Ja`far al-Tabari (died: 310 AH / 922 CE), Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an, investigation: Ahmed Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, t / 1,1420 AH - 2000 CE.
52. Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, Abbasid and Andalusian History, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, I / 1, 19990.
53. A number of specialists, the bliss of bliss in the morals of the noble Messenger ρ, under the supervision of Saleh bin Abdullah bin Humaid, Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution, Jeddah, I / 4, "D.T."
54. Al-Akbari, Abu Al-Waqqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Moheb Al-Din (died: 616 AH / 1219 CE). Explanation of Diwan Al-Mutanabi
55. Al-Ghazali: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tousi (died: 505 AH / 1111 CE), revival of religious sciences, Dar Al-Maarefah - Beirut, "Dr., Dr.
56. Al-Ferozabad, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Ferozabad (died: 817 AH / 1414 AD), the surrounding dictionary, investigation: the Office of Heritage Investigation at the Al-Resala Foundation, supervised by: Muhammad Naeem Al-Arqsousi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, i / 8, 1426 AH - 2005 AD.
57. Al-Qasimi, Khalid Muhammad, History of the Arab-Islamic Civilization in Andalusia, Arab House of Culture "Dr. I, Dr. D."
58. Al-Kafawi, Ayoub Bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abu Al-Waqqa Al-Hanafi (died: 1094 AH / 1682 AD) Colleges: A glossary of terms and linguistic differences, investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.
59. Malik, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (deceased: 179 AH / 795 CE), investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhami, Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charity and Humanitarian Work - Abu Dhabi - UAE, edition 1, 1425 AH - 2004 M.
60. Marrakchi, Abdel Wahid bin Ali Al-Tamimi Al-Marrakchi, Muhyiddin (died: 647 AH / 1249 CE), admired in summarizing the news of Morocco from the time of the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era. I / 1, 1426 AH - 2006 AD
61. Murtada, al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Faidh, called al-Murtada, al-Zubaidi (died: 1205 AH / 1790 CE), the crown of the bride from the jewels of the dictionary, investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya.
62. . Al-Muqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Muqri al-Tilimsani (died: 1041 AH / 1631 CE), Naft al-Tayyib from the fine branch of al-Andalus, by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut - Lebanon, I / 1, 1900 CE.

63. Al-Manawi, Zainuddin Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then Al-Manawi al-Qahiri (died: 1031 AH / 1621AD), arrest on the assignments of definitions, the world of books, Cairo, I / 1, 1410AH-1990AD.
64. Anonymous author, History of Andalusia, study and investigation: Prof. Dr. AbdelkaderBoubaya, Scientific Books House - Beirut, Lebanon, 1/1/2007.
65. Al-Nuwairi, Ahmed bin Abd Al-Wahhab bin Muhammad bin Abd al-Da'id al-Qurashi al-Timi al-Bakri, Shihab al-Din al-Nuwairi (died: 733 AH / 1332 CE), The End of the Arabs in Literary Arts, Achievement: MoufidQamhiyeh and Jama'at, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut / Lebanon, i / 1, 1424 AH - 2004 AD
66. Al-Haythami, Abu al-Hassan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman al-Haythami (died: 807 AH / 1404 CE), Complex of Ziadat and the Source of Benefits.
67. Yalgin, Miqdad, Islamic Ethical Education, Al-Khanji Library for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo. 1/1 1977.